

مقدمة

خلال العقدين الماضيين بدأت الحكومات في جميع أنحاء العالم جهوداً طموحة لإصلاح الطريقة التي تدير بها برامجها. وطالب المواطنون في كل مكان بحكومات أصغر وأرخص وأكثر فاعلية. وطالبوا أيضاً ببرامج أكثر وبخدمات أفضل. وجربت الحكومات لحل هذا التناقض العشرات من الأفكار لتكون أكثر إنتاجاً وتحسن أداءها ولتقلص تكاليفها.

في هذا التقرير لمركز الخدمة العامة، والذي يتابع عمل المركز السابق مركز الإدارة العامة في موطن جديد، يفحص دونالد ف. كيتل Donald F. Kettl ثورة الإدارة العامة العالمية. إنه يخطط الاستراتيجيات الكبيرة، وفيها «الإدارة العامة الجديدة» من نيوزيلندا، وجهود الولايات المتحدة «لإعادة ابتكار الحكومة»، والجهود المتعلقة في الدول المتقدمة والدول النامية حول العالم. يرى كيتل أن هذه الحركة قد تطورت حول ستة أفكار جوهرية:

البحث عن إنتاجية أكبر؛ اعتماد الناس على السوق الخاصة أكثر؛ توجه أكبر نحو الخدمة؛ لامركزية أكبر من الحكومات القومية إلى الحكومات تحت القومية؛ قدرة متزايدة لابتكار ومتابعة السياسة العامة؛ أساليب تشجيع المسؤولية عن النتائج.

وفوق كل ذلك، يجد كيتل أن حركة الإصلاح حول الحكم: جهود عامة لتقوية الصلات بين الحكومة والآليات، في كل من الحكومة والمجتمع المدني، المسؤولة عن مدى جودة أعمال الحكومة. لقد بنيت الحركة على المفهوم أن الحكم الجيد - تصنيف المهمة، الدور، الاستطاعة والعلاقات - شرط لازم (وإن غير كاف) للرخاء الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي.

يعتمد التقرير على المناقشات في الندوة العالمية حول إعادة ابتكار الحكومة Global Forum on Reinventing Government المنعقدة في واشنطن من 1 إلى 15 كانون الثاني 1999. لقد شارك في الإشراف على الندوة:

- Innovations in American Government Program, Kennedy School of Government, Harvard University;
- Innovations in Government Program, the Ford Foundation;
- the World Bank; - the Inter American Development Bank;
- the Organization for Economic Cooperation and Development;
- the National partnership for Reinventing Government;
- the Office of Management and Budget;

- the Brookings Institution; and the United State Information Agency.

إن كيتل ممتن جداً لهذه المنظمات على مساعداتها وعلى الملاحظات التي قدمها العاملون فيها على المسودات الأولى لهذا التقرير. ويخص بالشكر مؤسسة فورد The Ford Foundation التي مولت مركز الإدارة العامة قبل أن يندمج في مركز الخدمة العامة على دعمها لعمله.

إن الأفكار المعبر عنها في هذا الكتاب تخص المؤلف ولا يجوز أن تعزى لأي من المؤسسات المذكورة أعلاه أو إلى الأمناء والموظفين أو العاملين في معهد بروكنغز.

مايكل هـ. آرماكوست Micheal H. Armacost.

الرئيس

واشنطن دي سي آذار/مارس 2000

1

2

3

4

مركز الخدمة العامة

أسس معهد بروكنغز مركز الخدمة العامة في سنة 1999 لتحسين العلاوات التي يختارها أكثر المواطنين الأمريكيين للعمل في الخدمة العامة . ولتحقيق ذلك الهدف، فإن المركز ملتزم بالقيام بأبحاث قاسية وتوصيات عملية لجعل الخدمة العامة أكثر جاذبية، سواء في المواقع الحكومية التقليدية أو الوكالات التي لا تبحث عن الربح، أو العدد المتزايد من الشركات الخاصة التي تقدم الخدمات وخصوصاً داخل الحكومة . وكما يقترح شعار المركز، إن الخدمة العامة المرتكزة على الحكومة والقطاع الوحيد في سنوات السبعينيات، تم استبدالها بالخدمة العامة المتحركة جداً ومتعددة القطاعات اليوم. لقد تأسس المركز لمتابعة ظهور الخدمة العامة الجديدة، بينما يتأكد من أن كلاً من الحكومة والقطاع الذي لا يبحث عن الربح يستطيع أن يتنافس من أجل حصة عادلة من الأشخاص الموهوبين في سوق عمالة يضيق باستمرار .

وكجزء من هذا الجهد، فإن مركز الخدمة العامة ملتزم بنشر تقارير في الأوقات المناسبة عن أحوال الخدمة العامة. وتحاول هذه التقارير، التي يختلف طولها من التقارير القصيرة إلى الكتب، أن تضع الأسس لإصلاح سياسة طالت الحاجة إليها. وبما أن هذه التقارير معدة للانتقال بسرعة إلى النشر، فإن بعضاً منها ليس متنوعاً بالتفاصيل بالمستوى نفسه مثل باقي منشورات بروكنغز. وكما في جميع منشورات بروكنغز، فإن الأحكام والاستنتاجات والتوصيات التي تقدمها أية دراسة منفصلة إنما هي خاصة حصراً بالمؤلف أو المؤلفين، ولا يجوز أن تعزى إلى الأمناء أو الموظفين أو أي عضو عامل في المعهد.